

أخلاق الإلحاد: ما هو تبرير الملحد لوجود المنظومة الأخلاقية؟

محمد شاهين التاعب

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بكم في فيديو جديد على قناة الدعوة الاسلامية على اليوتيوب. وما زلنا بنتكلم عن موضوع الاخلاق والالحاد. فيه شخص ملحد مرتد عن الاسلام اسمه علوب شاحة. عامل كتاب اسمه زيانج ايفيست هاند بوك. هذا الكتاب يبهدف الى ان الملحدين - [00:00:00](#)

اللي تركوا الدين خلاص يعرفوا ازاي يعيشوا حياتهم كملحدين من غير التعاليم الدينية. فييقول كلام في غاية الاهمية. بيقول بالرغم من عدم ايماني بالله وعدم ايماني بالحياة الاخرة حيث قد اكافى او اعذب على افعالي فانا احاول ان اكون شخصا صالحا - [00:00:25](#)

وهذا اكثر ما يستطيع اي منا فعله. بعد المقطع ده فيه ثلاث اسئلة في غاية الاهمية بيترحوا نفسهم. السؤال الاول ليه اصلا المفروض ابقى اصالح؟ السؤال الثاني على اي اساس هقيس صلاحى رقم ثلاثة في ظل التصور المادي - [00:00:45](#)

الحادي. من اين ياتي معنى الصلاح اصلا والعالم كله مجرد ذرات بتحكمها قوانين صارمة في البداية لو انت مهتم بمواضيع الايمان والالحاد وبالقضايا الفكرية المعاصرة يبقى انت لازم تشترك في هذه القناة اضغط على زر الاشتراك الاحمر واضغط على علامة الجرس علشان تجي لك كل - [00:01:05](#)

اشعارات بكل الحلقات الجديدة. للاسف الشديد اغلب الملحدين اللي بيتشدقوا بحسن اخلاقهم. وان هم بيمارسوا الاخلاق الحسنة وهم غير المؤمنين بوجود اله وان هم غير مؤمنين بيوم حساب ويوم فيه ثواب وعقاب. وان هم بيفعلوا الخير من اجل الخير وبيجتنبوا الشر - [00:01:30](#)

لان هم ناس صالحين ومش محتاجين للمنظومة الايمانية علشان بيقوا ناس صالحين. للاسف الشديد هؤلاء الملاحدة غير تقين مع تصوراتهم لهذه الدنيا ولهذا الوجود. الملحد اللي المفروض بيؤمن ان الوجود كله مجرد ذرات بتحكمها قوانين صارمة - [00:01:50](#) بيتجاهل ان هذا التصور للوجود لا يتفق ابدا ولا يتسق مع وجود قيم اخلاقية ومسؤولية اخلاقية نزع اخلاقية. هو بيتجاهل عدم اتفاق تصوره للوجود مع وجود المنظومة الاخلاقية في الواقع. وحابب برضه يكون - [00:02:10](#)

كن شخص اخلاقي عالم الاخلاق الملحد ريتشارد تيلر في كتابه اتيكس فيث اند ريزر. بيوضح انه في ظل التصور المادي للوجود ما فيش مساحة للصلاح. وما فيش مساحة للقيم الاخلاقية. والصح والغلط والخير والشر. وان الانسان ما هو الا - [00:02:30](#) اخر وكما اننا ننظر للحيوانات على ان افعالها بريئة اخلاقيا يجب ايضا ان ننظر الى افعال وتصرفات الانسان وبيعلق على فكرة ان لو انسان قتل انسان. ازاي المفروض ننزل لمثل هذه الواقعة؟ بيتكلم - [00:02:50](#)

وبيقول مثل هذه الافعال بالرغم من انها جارحة لضحاياها ليست اكثر ظلما ولا اخلاقية اذا فعل ذلك حيوان بحيوان اخر يعني هو بيقول ان انسان اتى الانسان زي ما اي حيوان بيفترس حيوان اخر. احنا لما بنتفرج على تصرفات - [00:03:10](#)

حيوانات ما بندنش لحيوانات اخلاقيا. ما بنقولش ان حيوان قتل حيوان بمعنى ان دي جريمة ويجب ان يعاقب عليها وان ده الشر بنقول ان ده فعل طبيعي بنفس الطريقة لابد ان ننظر الى اية جريمة على انه فعل طبيعي - [00:03:34](#)

لان الانسان ما هو الا حيوان اخر مثله مثل باقي الحيوانات اللي على وجه الارض. ريتشارد تيلر بيكمل وبيقول الصقر الذي يمسك بسمكة من البحر فهو يصطادها. ولكن هذا لا يعني انه يقتلها. يعني عاوز يقول ان ما - [00:03:54](#)

ما ينفعش نصف هذا الفعل الحيواني بشكل اخلاقي. المفروض ننظر الى الفعل والتصرف على انه شئ طبيعي ولا ندين الفعل اخلاقيا.

بيكمل وبيقول وصقر اخر يمسك بالسمة من مخالب الصقر الاخر وهو يأخذها ولكن لا يعني - [00:04:14](#)

لانه يسرقها حيث انه ليس من هذه الاشياء شئ محرم. ونفس هذه الاعتبارات تنطبق على البشر الذين نتخيلهم. يعني انسان قتل انسان المفروض ما نستخدمش كلمات فيها ادانة اخلاقية وصح وغلط وخير وشر. نقول انسان امات انسان. انسان انهى حياة انسان. ونبص على هذا - [00:04:34](#)

تصرف على انه تصرف طبيعي ولا ندين اخلاقيا. ما ينفعش لو حد خد شئ من حد نقول ان فلان سرق من فلان نقول فلان اخذ من فلان. ما نستخدمش كلمات فيها ادانة اخلاقية وننظر على الفعل انه مجرد شئ طبيعي - [00:05:04](#)

كذلك حتى لو اتكلمنا عن الاغتصاب. الاغتصاب كلمة فيها ادانة اخلاقية. المفروض نقول ان فلان الجنس مع فلانة او حتى مع فلان بغير ارادته. وما يبقاش فيه ادانة اخلاقية لاي فعل - [00:05:24](#)

لان احنا في التصور المادي اللاحادي الطبيعي الترويني للوجود حيوانات زي اي حيوانات تانية والحيوانات افعالها غير مدانة اخلاقيا. بمناسبة فكرة الاغتصاب عالم الحشرات راندي فورن هيل الملحد بيقول كلام في غاية - [00:05:44](#)

الاهمية فيما يخص الاغتصاب. بيقول الاغتصاب ما هو الا ظاهرة طبيعية تطورية التي هي نتاج الموروث البشري التطوري. فهو فقط مثل البقع على جلد الفهد ورقبة الزرافة الطويلة يعني الاغتصاب كظاهرة بنشوفها في مجتمعنا ده شئ طبيعي. المفروض ان احنا لا ندين الاغتصاب. والمفروض ان - [00:06:04](#)

ده احنا ما نقولش ان الاغتصاب ده شئ غلط. الاغتصاب مجرد شئ طبيعي ظهر في وسط مجتمعنا الحيواني لان احنا مجرد حيوانات زي اي حيوانات اخرى زي ما الفهد جلده منقط وزى ما الزرافة رقبته طويلة احنا مجتمعنا فيه اغتصاب - [00:06:34](#)

عادي جدا بنفس الطريقة هنشوف السرقة وهنشوف القتل وهنشوف الشزوز الجنسي وهنشوف اي فعل بيحصل في مع الحيواني بتاع الهوموسيبيونز. المفروض كل هذه الافعال افعال طبيعية. التطور الدرويني هو اللي انتج - [00:06:54](#)

تاج هذه الافعال في مجتمعاتنا فهي افعال طبيعية يجب ان لا ندين هذه الافعال كله اخلاقي وتصرف مع هذه التصرفات كشكل طبيعي. شفت واحد بيغتصب واحدة عادي جدا. ده فعل طبيعي - [00:07:14](#)

التطور الدرويني هو السبب فيه ولا بد الا ندينه اخلاقيا وتعامل معه بشكل طبيعي. مصيبة وكارثة الاخلاق في اطار التصور المادي الطبيعي الدارويني اللاحادي مصيبة سودا. هكذا في عالم اللاحاد الداروينية ما فيش حاجة اسمها خير وشر ولا صح وغلط. والانسان ييفقد انسانيته وبيصير مجرد حيوان اخر - [00:07:34](#)

مثل باقي الحيوانات اللي موجودة على كوكب الارض. وزى ما كل الحيوانات بريئة اخلاقيا. وليست مسؤولة من الناحية الاخلاقية كذلك التصور المادي الطبيعي الدرويني اللاحادي بيقول نفس الكلام عن الانسان انه مجرد حيوان اخر زيه زي - [00:08:04](#)

زي باقي الحيوانات وان افعاله بريئة اخلاقيا ولا ينبغي ان نصف هذه الافعال والتصرفات باي كلمات تدينها لا اخلاقيا. فيه نقطة في غاية الاهمية لازم نأكد عليها. ان مش بس الانسان ييفقد انسانيته ده هو بيصير مثله مثل باقي الحياة - [00:08:24](#)

والانسان بيكون مجرد حيوان اخر زي باقي الحيوانات. فبالتالي قيمة الانسان بتضيع انسان ما يبقاش افضل من اي كائن اخر حي موجود على وجه الارض. الملحد الدرويني الشرس بيتر ستينجر - [00:08:44](#)

بيقول كلام في غاية الاهمية. بيقول ان حياة الطفل حديس الولادة اقل قيمة من حياة الخنزير او الكلب او بانزي. لان الطفل حديس الولادة او حتى الناس العجائز او المعاقين او اي شخص ما بيقدرش - [00:09:04](#)

علشان يساهم في التنمية البشرية وفي ازدهار الحياة الانسانية. اي شخص حالته كده قيمته بتقل انت قيمتك بالمنفعة المادية اللي بتقدمها للمجتمع. لو انت مجرد طفل صغير رضيع لا تقدم - [00:09:24](#)

اي منفعة مادية للمجتمع والخنزير والكلب والشمبانزي بيقدمو اي منفعة مادية اكثر من الطفل الرضيع يبقى الطفل الرضيع قيمته اقل من قيمة الخنزير او الكلب او الشمبانزي. الفيلسوف الدروين الملحد جيمز ريتشالز بيكمل - [00:09:44](#)

انحدار وسقوط في مستنقع اللاحاد والدروينية وبيتكلم عن المعاقين ذهنيا وبيقول الاتي. ماذا ينبغي ان نقول عنهم ستكون النتيجة

الطبيعية وفقا للمذهب الذي نحن بصدده الداروينية ان مكانتهم هي فقط - [00:10:05](#)
مثل ما كانت الحيوانات. وربما ينبغي علينا الاستمرار لكي نستنتج انه يمكن استخدامهم كما اتستخدم الحيوانات غير البشرية؟ وربما
كمواد في المختبر او كطعام. والله العظيم يعني الواحد بيقرأ الكلام ده بيبقى خلاص هيرجع من القرف. تخيل واحد بيتكلم عن

المعاقين ذهنيا. او اي بشر مش قادرين - [00:10:25](#)

تقدموا للمجتمع اي منفعة مادية يقول لك الناس دي نستعملهم زي ما بنستعمل باقي الحيوانات. نستعملهم بقى كفران تجارب ناكلهم
حتى استغفر الله العظيم. فعلا والله العظيم بدون الايمان بالله واليوم الاخر الانسان - [00:10:55](#)

المعنى والقيمة والغاية من حياته والله عز وجل كثيرا جدا. لما بيتكلم عن الضالين الذين لا يؤمنون بالله باليوم الاخر بيقول عنهم انهم

الا كالانعام بل هم اضل سبيلا. انا هكتفي بهذا القدر في هذا الفيديو - [00:11:15](#)

لكن احنا لسة ما خلصناش كلامنا عن موضوع الاخلاق ما بين الايمان والالحاد. لو كان الفيديو عجبك لايك وشير وسابسكرايب. ولو
تقدر تدعم وترعى اول قناة زور صفحتنا على بتريون هتجد الرابط اسفل الفيديو. ولو الفيديو ما عجبكش اعمل له مش مشكلة. الى

ان نلتقي في فيديو اخر قريبا جدا باذن الله عز وجل - [00:11:35](#)

لا تنسوني من صالح دعائكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:11:55](#)